امكان الحادث قبل وجوده معدوما وهو معنى قولنا لا
امكان للحادث قبل وجوده والفارق لم يتفطن
لمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم الفرق بين
القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد
ان كون الامكان صفة سلبية يستلزم عدم
تحققه قبل الحادث لعدم موصوفه وهو الحادث
وبين المعنيين بون بعيد اقول فيه بحث لان
قولنا امكانه لا غير مستلزم لقولنا لا امكان له
بمعنى انه لا يتصف بالامكان فان العدم والامتناع
عدميان مع ان المعدوم والممتنع متصفان بهما و
هذا هو المفيد في هذا المقام لا بمعنى ان امكانه قبل
وجوده معدوم وهذا الامكان اما ان يكون قائما
بنفسه او لا يكون قائما بنفسه لا جائز ان يكون
قائما بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة
الى ما هو امكان الوجود له اي الامكان اضافة بين

المعنى الاول الاتصاف بالامكان

بين الوجود وذات الممكن فلا يكون قائما بنفسه فيكون
قائما بمحل موجود وليس هو نفس ذلك الحادث وهو ظ
ولا امرا منفصلا عنه اذ لا معنى لقيام امكان الشيء
بالامر المنفصل عنه فيكون متعلقا به وهو المادة
وما توهم من ان امكان الشيء هو اقتدار الفاعل عليه
فيكون قائما به فاسد لان الاقتدار وعدمه يعللان
بالامكان وعدمه فيقال هذا مقدور لانه ممكن وهذا غير
مقدور لانه ممتنع وههنا بحث لانا لا نسلم ان المتعلق
بالحادث منحصر في المادة بالمعنى المذكور لم لا يجوز ان يكون
امكان الحادث قائما بشيء له تعلق بالحادث وراء
تعلق الحلول والتدبير والتصرف ولو كان له تعلق الحلول
فلم لا يجوز ان يكون الحادث جوهرا غير جسماني حالا
في جوهر آخر كذلك ولم يقم دليل على امتناع ذلك او عرضا
قائما بجوهر غير جسماني فان علوم العقول والنفوس
بل كيفياتها القائمة بها على الاطلاق اعراض موضوعاتها

Copyright © King Saud University